عشرات الآلاف من النسخ لأكثر من مائة مطبوعة:

لجنة الانتخابات تقهر الوقت في ستة أسابيع

• باختتام تدريب اللجان الاشرافية والاساسية المشاركة في إدارة مرحلة ومراجعة جداول الناخبين للعام ٢٠٠٨م وتسليم هذه اللجان مستلزمات ووثائق المرحلة، ومن ثم توجهها الى مقرات اعمالها في الدوائر الانتخابية النيابية وترتيب المقرات بالتعاون مع السلطة المحلية اليوم الاثنين حسب البرنامج الزمني التنفيذي لمرحلة مراجعة وتعديل جداول الناخبين، تكون بذلك اللجنة العليا للانتخابات والاستفتاء قطعت شوطاً مهماً في التحضير والتجهيز وإنجاز جزء من المهام الميدانية لواحدة من أهم المراحل لرابع انتخابات برلمانية في اليمن ٢٧ابريل ٢٠٠٩م.

وباستقبال وتدريب اللجان الاشرافية والاساسية المشاركة وتوجهها لمقر أعمالها .. وهي العملية التي استغرقت الفترة من ١٨ وحتى ٢٧ اكتوبر الجاري تكون اللجنة العليا للانتخابات القت الكرة في ملعب هذه اللجان لتنفيذ العملية ميدانياً من خلال استقبال وتدريب ومتابعة أعضاء اللجان الفرعية خلال الايام القادمة.

جميل الجعدبي

□ ونحن نرصد خطوات اللجنة العليا للانتخابات نحو الاستحقاق الدستوري القادم.. وعرس ديمقراطي جديد.. لابد من الرجوع قليلاً لفترة الاعمال التحضيرية لمرحلة مراجعة وتعديل جداول الناخبين.. ومنذ تشكيل اللجنة العليا للانتخابات وأدائها اليمين القانونية أواخر أغسطس الماضي.. وحيث وجدت اللجنة نفسها تحت ضغط زمني كبير غير قادرة على الاسترخاء وأخذ قسط من الراحة ولو لدقائق معدودة..

دوام مستمر

ولمواجهة هذا التحدي يقول الدكتور محمد عبدالله السياني- عضو اللجنة العليا للانتخابات رئيس قطاع الشؤون الفنية والتخطيط: إن اللجنة أقرت في اجتماعها الاول مبدأ الدوام المستمر لجميع الموظفين ولثلاث فترات يومية (صباحية، مسائية، ليلية» بغية انجاز المهام والاعمال المطلوبة استعداداً لتنفيذ المرحلة.

ويبدو أن تأخير تشكيل لجنة الانتخابات وإهدار الوقت في انتظار حوارات الاحزاب.. أوقع هذه اللجنة أمام تحد غير مسبوق دفعها لمضاعفة الجهود حيث يعبر رئيس قطاع الشؤون الفنية والتخطيط في تقريره الفني التنفيذي للأعمال التحضيرية لمرحلة مراجعة الجداول، عن شعوره بالفخر والاعتزاز لإنجاز جميع الاستعدادات خلال فترة زمنية قصيرة جداً قال : إنها لا تتجاوز ستة أسابيع.. مشيراً كذلك الى إنجاز الخطط والبرامج التنفيذية والزمنية لكل قطاع بشكل متكامل ومتناسق.

د. السياني أثناء تدريب اللجان

من أهم الأعمال المتعلقة بالمرحلة التحضيرية يذكر الدكتور محمد السياني إنجازهم ما يزيد عن مائة مطبوعة في شكل كتيبات وجداول وكراسات ودفاتر وكشوفات وتقارير ومحاضر، تشمل جميع الأدلة الانتخابية والوثائق والنماذج والتقارير التي سوف تستعين اللجان بها .. مشيراً الي طباعة عشرات الآلاف من النسخ لكل مطبوعة.

ترحيل المستلزمات

يذكر رئيس قطاع الشؤون الفنية والتخطيط بلجنة الانتخابات في تقريره المقدم بحفل تدشين مرحلة مراجعة وتعديل جداول الناخبين صباح الاربعاء ٢٢ اكتوبر الجاري تجهيزهم المستلزمات والمطبوعات الانتخابية وبأعدادها المطلوبة على مستوى المركز الانتخابي وترحيلها الى المحافظات لتوزيعها عبر ثلاث مستويات (المحافظات، الدوائر، المراكز الانتخابية).

وحول تشكيل اللجان الاشرافية والاساسية يقول الدكتور السياني: إن تشكيل اللجان لمرحلة مراجعة وتعديل جداول الناخبين أخذ حيزاً كبيراً من الوقت والاهتمام من قبل اللجنة العليا.. موضحاً أن لجوء اللجنة لخيار تشكيل اللجان في قطاع التربية جاء من منطلق مسؤولياتها القانونية بعد تعذر تشكيل اللجان من ممثلي الاحزاب السياسية.

تشكيلة مهنية

مشيراً الى أن تشكيل اللجان تم على أسس موضوعية بحتة وهو ما أكدته التشكيلة المعلنة للجان الاشرافية والاساسية لمرحلة المراجعة والتي أثبتت ان عملية التشكيل تمت دون أي اعتبار للانتماء الحزبي او السياسي.

ويدعو عضو اللجنة العليا ورئيس قطاع الشؤون الفنية والتخطيط بشدة اللجان الاشرافية والاساسية لاحترام القانون والانظمة والتعليمات الانتخابية وان يؤدوا واجبهم بكل حيادية وتفان واخلاص.

برنامج تدريبي مكثف لرؤساء وأعضاء لجان مراجعة جداول الناخبين

□ نفذ الفريق الفني المتخصص باللجنة العليا للانتخابات والاستفتاء على مدى يومي الخميس والجمعة الماضيين الدورة التدريبية لرؤساء وأعضاء اللجان الاشرافية والاساسية والبالغ عددهم (٩٦٦) موظفاً تربوياً استعانت بهم لجنة الانتخابات لتنفيذ اولى المراحل الميدانية التحضيرية للانتخابات البرلمانية في ٢٧ ابريل العام القادم.

وتلقى رؤساء وأعضاء اللجان الذين جرى توزيعهم في ٢٠ قاعة تدريب برنامجاً تدريبياً مكثفاً نفذه نحو (٦٠) متخصصاً يتقدمهم اعضاء اللجنة العليا والذين قدموا شرحاً مفصلاً بالمهام والاجراءات المناطة باللجان الاشرافية والاساسية مشددين على أهمية الالتزام والتقيد الصارم بالدليل التنفيذي للمرحلة والتعليمات الصادرة من لجنة الانتخابات وكذا الحرص على تجسيد الروح ا لوطنية وتنفيذ المهام بدقة.

السياني: لا أحد يجبركم على مخالفة القانون

وخلال تفقده عملية التدريب أجاب الدكتور محمد السياني عضو اللجنة ا لعليا رئيس قطاع الشؤون الفنية والتخطيط على استفسارات العديد من رؤساء وأعضاء اللجان الاشرافية والاساسية وحذر المشاركين من تعريض انفسهم للمساءلة جراء مخالفة القوانين وقال: لا يستطيع أحد إجباركم على مخالفة القوانين.. فاعملوا وفق ما جاء في القانون والادلة الانتخابية ، واشتمل برنامج الدورة على (٧) جوانب اساسية تضمنت التدريب الفني والتدريب القانوني، والجوانب المتعلقة بالخطة الاعلامية والتوعية الانتخابية، والجوانب الاجرائية المتعلقة بضوابط الرقابة المحلية والدولية بالاضافة الى الاجراءات الخاصة بآلية توزيع الوثائق والمستلزمات.

وليمز: بأيدكم إقامة انتخابات تاريخية

□ وخلال اطلاعه على عملية التدريب حث السيد بيتر وليمز المدير التنفيذي للمؤسسة الدولية للنظم الانتخابية (آيفس)- المشاركين على وجوب تطبيق القوانين واللوائح بدون أي خوف او تحيز لأي طرف .. وبدون أي اعتبارات سياسية.

وقال: «أنتم تتدربون على القونين واللوائح الخاصة بالانتخابات وستقومون بتدريب اللجان الفرعية وبقية العاملين في الانتخابات».

ويضيف المسؤول الدولي مخاطباً المتدربين: «إذا استطعتم القيام بهذا العمل دون تدخل سياسي او حزبي.. فإن هذا بالتأكيد سيعني ان الديمقراطية في اليمن تتقدم الى الأمام».

ويذكرهم بأن كل اليمنيين رجالاً ونساءً يجب أن تكون لديهم فرص متساوية في الانتخابات.

وقال بيتر وليمز مخاطباً أعضاء اللجان:«الأمر في أيديكم لإقامة انتخابات تاريخية في اليمن».

الشدادي: يجب تسهيل مهام المراقبين

داخل قاعة التدريب رقم (١٢) يقول عبدالحكيم الشدادي - مدير عام الرقابة المحلية بلجنة الانتخابات: إنهم قدموا شرحاً مفصلاً للجان الاشرافية والاساسية بماهية الحقوق والواجبات التي منحها القانون للمراقبين والمراقبات أثناء الاطلاع على سير مرحلة مراجعة وتعديل جداول الناخبين.

وقال: «من المهم جداً حث رؤساء وأعضاء اللجان الاشرافية والاساسية على تسهيل مهام المراقبين، وإيضاح العلاقة القائمة بين اللجان والمراقبين.

دقة والتزام

معظم المتدربين هنا مدراء مدارس وقيادات تربوية، ولذلك فإنهم حريصون على النقاش ومحاورة المدربين، حيث يعتقد البعض أنهم لم يعودوا بحاجة لتلقي الدروس، فتجاربهم السابقة والاطلاع على الادلة أكسبهم القدرة على تنفيذ المهام المطلوبة وإنجاز الاعمال لكن الاغلبية لا ينكرون استفادتهم من البرنامج التدريبي كما يقول قائد حسن صالح - عضو اللجنة الاساسية بالدائرة (١٥٦) محافظة إب مديرية الشعر أن هناك ضغوطاً على جدول التدريب وكان الافضل اضافة يوم ثالث، مشيراً الى استفادته رغم ذلك من الدورة ويتوقع مع انتهاء الدورة ان يكون لديه استيعاب كامل.. فيما يرى زميله شايع علي صالح سند عضو اللجنة الاساسية بمديرية السدة انهم يكرسون جهودهم للاطلاع على القوانين واللوائح والأدلة من أجل أداء مهمتهم على أكمل وجه.

من جانبه يرى عبدالسلام عبدالله سعيد المخلافي رئيس اللجنة الاساسية بالدائرة (٣٠) محافظة تعز: إن برنامج الدورة التدريبية كان قصيراً نوعاً ما ، ومع ذلك استفادوا كثيراً من الدورة رغم ازدحام جدول التدريب.. ويحث عبدالسلام زملاءه على تحمل المسؤولية بجدارة وان يكونوا عند ثقة وزارة التربية ولجنة الانتخابات وان يكونوا رجالاً صامدين.

مجلي — عبد السلام — مسفر — قائد — بانصير

اللجنة الاساسية بالدائرة الانتخابية رقم (٢٧٩) مديرية الجوبة محافظة مارب، والذي يشعر أنه مستعد لتدريب اعضاء اللجان الفرعية يشاركه في ذلك زميله في الدائرة الانتخابية (٢٦٦) مديرية قطابر (محافظة صعدة) ، مسفر يحيى زائد والذي تبدو له المهمة سهلة بحكم تجارب سابقة لكنه يعتبرها صعبة من حيث المسؤولية الجسيمة، ولذلك يحث زملاءه على الدقة في العمل والالتزام باللوائح.

فوق مصالح الأحزاب

وأضاف: اقول لهم مصلحة الوطن فوق مصلحة الاحزاب. وفوق المصلحة الخاصة ومصلحة الجماعة» مشيراً الى أنهم يعملون من خلال إداراتهم لهذه المرحلة على إرساء قواعد اساسية لانتخابات قادمة.

ازدحام جدول التدريب

ويعتقد محمد حسن مجلي عضو اللجنة الاساسية بالدائرة (١٥٦) محافظة إب مديرية الشعر أن هناك ضغوطاً على جدول التدريب وكان الافضل اضافة يوم ثالث، مشيراً الى استفادته رغم ذلك من الدورة ويتوقع مع انتهاء الدورة ان يكون لديه استيعاب كامل.. فيما يرى زميله شايع علي صالح سند عضو اللجنة الاساسية بمديرية السدة انهم يكرسون جهودهم للاطلاع على القوانين واللوائح والأدلة من أجل أداء مهمتهم على أكمل وجه.

ويقول شائع : ان المسؤولية الملقاة على عاتقهم كبيرة، لذلك فهم مدركون خطورة أي خطأ يقعون فيه.. مشيراً الى اهمية التزامهم الحيادية اثناء أداء المهام بعيداً عن الانتماءات السياسية والحزبية، واضاف: نحن في مهمة وطنية بحتة نتلقى الأوامر من اللجنة العليا للانتخابات والاستفتاءفقط.

مهمة وطنية

ومن محافظة لحج يحث طارق عبدالرزاق محمد رئيس اللجنة الاساسية بالدائرة (٦١) يحث زملاءه على التزام الحيادية اثناء أداء المهام والنظر الى جميع الناخبين مثل التلاميذ في الفصل الدراسي.. معبراً عن ثقته في القيام بالمهام المناطة بهم على أكمل وجه.. ويشعر طارق عبدالرزاق انهم في مهمة وطنية ستبدأ بتدريب اللجان الفرعية ومتابعة اعمالهم في الميدان.

ويقول فهد عبدالله بانصير رئيس اللجنة الاساسية بالدائرة الانتخابية (١٩٥) محافظة حضرموت: إن استيعابهم للدورة كان جيد جداً.. ولديهم خبرات سابقة، لذلك يشعر أنهم قادرون على القيام بدورهم على أكمل وجه.. مشدداً على أهمية التعاون بين اعضاء اللجان والالتزام بالقوانين واللوائح ،وقال: «سنقوم بواجبنا وفقاً لما تمليه علينا المصلحة الوطنية».

حضور نسوي غير مسبوق

□ خلافاً لعمليات انتخابية ولجان سابقة كانت تشكل من قبل الاحزاب السياسية سجلت المرأة هذه المرة حضوراً قوياً في قوام اللجان الاشرافية والاساسية المناط بها تنفيذ مرحلة مراجعة وتعديل جداول الناخبين، ولذلك فمعظم المشاركات في اللجان الاساسية يشعرن بالفخر والاعتزاز وان قرار الاختيار أنصف المرأة الى حد ما.. من حيث حجم المشاركة في تنفيذ العملية الانتخابية .. وأهم مراحلها.

وبلغت نسبة مشاركة المرأة في اللجان الاشرافية ١٤٪ بحصيرة ٩ نساء من أصل ٦٣ مشارك كما أشارت الكشوفات المعلنة بأسماء رؤساء وأعضاء اللجان الاساسية الى أن عدد النساء المشاركات بلغ نحو (٧٣) امرأة من اجمالي (٩٠٣) مشاركين وبنسبة مشاركة بلغت (٨٪) وفقاً لاحصاءات غير رسمية..

في المقدمة عدن وأمانة العاصمة

وجاءت أمانة العاصمة ومحافظة عدن في المركز الاول من حيث حجم مشاركة المرأة في اللجان الاساسية حيث بلغت نسبة مشاركتها في المحافظتين ٣٣٪ بعدد (١٩) مشاركة في أمانة العاصمة و (١٠) مشاركات في عدن، يليها محافظة حضرموت بنسبة (١٥٪) وعدد (٨) مشاركات ، ثم محافظة لحج بنسبة (١١٪) وعدد (٤) مشاركات، والحديدة بنسبة (١٠٪) وعدد (١٠) مشاركات..

محافظة أبين بلغت نسبة مشاركة المرأة في اللجان الاساسية (٩,٥٪)، وفي إب (٨٪)، صنعاء (٦٪)، تعز (٥٪)، كما تساوت محافظتا البيضاء وذمار بنسبة (٣٪).

وذلك وفقاً لاحصائات غير رسمية.

المحافظة	عدد المشاركات	عدد الدوائر	نسبة المشاركة
أمانة العاصمة	١٩	١٩	٣٣٪
عدن	١٠	١٠	٣٣٪
حضرموت	٨	١٨	١٥٪
لحج	٤	١٢	١١٪
الحديدة	١٠	٣٣	١٠٪
أبين	٢	٧	٩,٥٪
إب	٨	٣٥	٨٪
صنعاء	٢	١٤	٦٪
تعز	٦	٣٨	٥٪
البيضاء	١	١٠	٣٪
ذمار	٢	٢٠	٣٪

طموح لرئاسة اللجان

ورغم الحضور النوعي وغير المسبوق للمرأة في تلك اللجان تبدي بعض المشاركات تذمرهن لاقتصار المشاركة في عضوية اللجان فقط وليس في رئاستها، لكنهن مع ذلك يعتبرنها خطوة جيدة، وأول الغيث قطرة، كما تقول هدى ناجي احمد دهمش -عضو اللجنة الاساسية بالدائرة الانتخابية (١٠٤) محافظة إب- والتي تعبر عن شعورها بالفخر لمشاركتها في العملية الانتخابية وتتمنى في المستقبل ارتفاع نسبة مشاركة المرأة، واختيارهن كرؤساء لجان وليس عضوات لجان فقط.

ولا ترى هدى دهمش -مديرة مدرسة للبنات- قصوراً في البرنامج التدريبي الذي تلقوه خلال يومي الخميس والجمعة الماضيين خاصة وأنها عملت سابقاً في تجارب انتخابية مماثلة ولديها إلمام شبه كامل بأهم الأعمال المناطة بهم.

وتعتقد هدى أنهن سيكن عند حسن الظن وسوف يؤدين المهمة بنجاح، ناصحة زملاءها وزميلاتها المشاركين في اللجان الاساسية بأن يعملوا بكل حيادية وكفاءة، وان يكونوا عند مستوى المسؤولية الملقاة على عاتقهم.

ومن محافظة الحديدة تؤكد نوال محمد ابراهيم شماع -عضو اللجنة الاساسية بالدائرة (١٧١)- أنهن قادرات على أداء المهمة المناطة بهن من خلال التعليمات والمحاضرات التي تلقينها في الدورة التدريبية.. مشيرة الى أن وجود المرأة بكثافة في اللجان الاساسية والاشرافية يمنحها الثقة والأمل بأحقية مشاركتها في اللجان الانتخابية كعاملة وكذلك أحقية مشاركتها بشكل عام في الترشح.

من أجل الوطن

□ أمة الرحمن أحمد قاسم الصعفاني -عضو اللجنة الاساسية بالدائرة (١٦١)- تحث من جانبها زملاءها في اللجان الاساسية على التزام الحيادية وتطبيق القانون واللوائح الانتخابية والعمل من أجل الوطن.

مشيرة الى أنهم تلقوا دورة تدريبية مكثفة .. تلقوا خلالها عدداً من المحاضرات والدروس التطبيقية، ولذلك فهي تشعر أنهم قادرون على أداء المهام المناطة بهم على أكمل وجه.

وأضافة: نتمنى ان تكون المرأة ناخبة ومرشحة ، لا أن يقتصر دورها على الانتخاب فقط دون الترشح.

علي عمر الصيعري

الرئيس والمطر.. وحضرموت والمهرة

□ بعد معاناة يوم وليلة من الاضرار والكوارث التي أحدثها هطول وابل من الامطار في تواصل على مدن وقرى محافظة حضرموت، أطلقت عاصمتها (المكلا) نداء استغاثة فجر يوم الجمعة الماضية، فقد هلك من جرائها ما يقارب من المائة من أبنائها، وهدمت منازل عدة تفوق الـ١٥٠٠ منزل وجرفت السيول مزارع وطرقات اسفلتية، وصدعت سدوداً وجسوراً في عديد من مناطق المحافظة ساحلها ووأديها، ومثلها في محافظة المهرة.

وماهي الا سويعات لا تعد من اطلاق حضرموت لذلك النداء حتى كان فخامة الاخ علي عبدالله صالح - حفظه الله- أول الواصلين الى عاصمتها (المكلا) على متن طائرة مروحية صباح ذلك اليوم «الجمعة» ولا تزال الامطار تهطل بغزارة والسيول تتدفق في صخب جارفة ما تطاله دوامتها.

وما أن تناهى الى أسماع مواطني مدينة المكلا خبر وصول فخامته حتى التفوا حوله في كل منطقة تفقدها يرافقه الاستاذ احمد عبيد بن دغر الامين العام المساعد والاستاذ سالم أحمد الخنبشي محافظ محافظة حضرموت والمهندس مبارك متعافي المدير العام لمكتب وزارة الاشغال بحضرموت والمهرة.

كان مشهداً مؤثراً لن تنساه الذاكرة.. فخامة الاخ الرئيس حاسر الرأس لم يرتد «جاكيتا» ولم يلتحف بشال.. كان منهمكاً في تفقد الأضرار.. مصغياً باهتمام بأحاديث المواطنين الذين رافقوه في تجمهر كبير الى كل ركن ومنطقة تفقدها في مدينة المكلا.. تحدث المواطنون الى الاخ الرئيس مباشرة حديث القلب الى القلب.

وكنت هناك بين المواطنين أصغي الى انطباعاتهم وتعليقاتهم واطالع البسمة التي اشرقت على شفاههم بمقدم الاخ الرئيس رغم هول الكارثة.. حدثني أحدهم وعمامته مبتلة من المطر، قائلاً: «شفتْ كيف يا استاذ؟ قبل عشَرين سنة - أي عام ١٩٨٨م وقعت لنا مصيبة كما هذي.. وصيحنا وغلْنا .. ولكن لا العطاس - ويعني به حيدر رئيس الوزراء سابقاً، ولا البيض زاروا نحن وقالوا على الأقل «لا بأس» ما حد هم ظهروا الا بعد اسبوع.. وهذا فخامته ، وأشار الى الرئيس ، ثاني يوم وفي هذا المطر والسيول قدّه بيننا يواسينا ويخفف منَ المصاب ويوجه بإصلاح الحال».. و.. صمت من الانفعال وقد اغرورقت عيناه بالدمع..

شددت على يديه، وقلنا له مردداً بيتاً من الشعر لأبي محضار يقول فيه:

«زمانك.. زمانك يعرفك بالناس..
وبالناس تعرف زمانك»

وواصلت الخطى في أثر فخامة الاخ الرئيس.

sayari13@hotmail.com